

لماذا فقاً موسى عليه السلام عين ملك الموت؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله النهاردة بنتكلم على موقف من اعجوبة المواقف في قصص الانبياء. موقف عندما جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام ليقبض روحه ضربه موسى عليه السلام ففقاً عين ملك الموت. الموضوع طبعاً غريباً جداً -

00:00:00

رواية مع انها في اعلى درجات الصحة يعني حايرت الكثير من المفسرين حتى ردها البعض وهي في اعلى درجات الصحة ولا يجوز رد مثل هذه الروايات ونتكلم بعد كده عن طبيعة التفسير والتأويل لمثل هذه -

00:00:21

الروايات في قصص الانبياء. الرواية جاءت في البخاري ومسلم اعلى درجات الصحة زي ما قلت وجاءت في غير الكتابيين في غير الشیخین جاءت عند ابن حبان وجاءت عند النسائي وأحمد والحاکم والبیهقی -

00:00:40

وانا ابدأ بنص رواية مسلم لانها اكثراً تفصيلاً والرواية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال له -

00:00:55

اجب ربك. يعني لحظة الموت جاءت. قال فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقاً لها ففقاً لها زمان قبل هذه الحادثة كان ملك الموت يأتي للناس عياناً كما في رواية احمد كان ملك الموت يأتي الناس عياناً يعني يأتيه في صورة -

00:01:10

لكن بشكل مماثل واضح فيدخل ملك الموت ويقبض الروح فجأة لموسى عليه السلام بهيئة بشرية وقال له اجب ربك فلطمه موسى بيده بقبضة يعني ادله بوكس يعني في عينيه ففقاً عينه. في رواية فسقه. سقه يعني برشه ضربه ضربة -

00:01:34

آآكبيرة فرجع الملك الى الله تعالى. فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وفي رواية بيقول وفي رواية احمد هي صحيحة ايضاً ولو لا كرامته عليك لعنفت عليه. وفي رواية لشقت عليه. انا -

00:01:59

ضرب ملك الموت فقال له انا بس عشان هو انت بتحبه انا ما عملتش حاجة انا كان ممكن اعنف عليه واجيب روحه لكن انا قلت ارجع لك واشوف ايه اللي ممكن يتعمل. فرجع الى الله عز وجل وقال له هذا فرد -

00:02:20

الله اليه عينه رد عين ملك الموت اليه في هيئته البشرية وقال ارجع الى عبدي. الى موسى عليه السلام فقل اياته تريد انت عايز تعيش اكتر الحياة تريدين فان كنت تريدين الحياة فضع يدك على متن ثور. متن الثور يعني الضهر توب -

00:02:40

او جسد ثور. فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة يعني روح ارجع له تاني قل له حط ايديك على ثور. تحت ايديك في شعر كتير جداً هيكون فيه مئات الشعارات تحت يدك -

00:03:02

تعيش بكل شعرة سنة شوف بقى تحت ايديك ميت سنة متين سنة خمسينية سنة اكتر من او عدد الشعر هتعيش بالسنين فيها ديت قال موسى لما رجع له الملك الموت تاني مرة ثم مه -

00:03:21

ده بعد اما اخلص العدد بتاع الشعارات ده هيحصل ايه؟ قال ثم تموت. في الآخر لازم تموت. فقال فالآن من قريب لا خلاص مش هستنى ده كله. فالآن من قريب اه قبض ملك الموت روحه في هذه اللحظة. وطبعاً -

00:03:36

في بقية الحديث لكن انا معني بهذه المسألة في هذه الرواية. والرواية يعني اللي انا قلت ده لفظ مسلم موجودة في البخاري موجودة في ابن حبان زي ما قلت موجودة بأحمد -

00:03:56

بروايات بالفاز مختلفة بسيطة يعني. في رواية احمد اخرها فكان يأتي الناس خفية. يعني بعد كده ملك الموت ما عدى بيجي للناس عياناً زي ما كان بيجي قبل قصة موسى عليه السلام فهي قصة محورية في التاريخ. يعني القصة دي غيرت مسار اتيان ملك الموت

وعز وجل رحمهم من رؤية ملك الموت يقبض الروح قال الالباني تعليقا على هذا الموضوع واعلم ان هذا الحديث الصحيح جدا من ما انكره بعض ذوي القلوب المريضة من مبتدة عن الزنادقة قديما وحديثا. وقد رد عليهم العلماء على مر العصور بما يشفى ويكتفي. كابن خزيمة وابن حبان - 00:04:26

والبغوي والنwoي والعسقلاني وغيرهم وقال الحافظ تقي الدين المقدسي من كبار العلماء قال ونؤمن بان ملك الموت ارسل الى موسى عليه السلام فصكه ففقأ عينه كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكره الا ضال مبتدع راد على الله ورسوله. وحمل ابن خزيمة - 00:04:50

اما بيشد على من انكر الحديث. والعلماء لهم في هذا الكلام آآ يعني كلام كثير جدا في الدفاع عن صحة هذا الحديث وصحة مدلولاته تعليقات على هذا الحديث. اولا هناك بعض الاحاديس يا اخوانا وده مهم جدا جدا وبعض الآيات في كتاب الله عز وجل - 00:05:14 لاختبار المسلمين في مسألة التصديق. انك تصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم طالما ان الحديث صح عنه في الغريبة امور تستعجبها لا يستوعبها عقلك. ومقصودها ان انت تؤمن بها. الرسول صلى الله عليه وسلم قاعد مع اصحابه - 00:05:34 كلمهم عن بقرة تتكلم في عهدبني اسرائيل وذئب يتكلم القصة معروفة ومشهورة وفي البخاري ايضا ومسلم ان آآ في بقرة تتكلم وفي آآ ذئب يتكلم. فقال الناس سبحان الله! بكرة تتكلم. ثم قال الناس. سبحان الله! وذئب يتكلم. فقال صلى - 00:05:54 صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بهذا انا. وابو بكر وعمر وما هما ثم كما يقول الراوي اللي هو آآ ابو هريرة رضي الله عنه يعني كان ابو بكر وعمر مش قاعدين ومع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم من يقينه بيقين اي بيكر - 00:06:14

وعمر في صدق كلام الرسول صلى الله عليه وسلم جزم انهم يؤمنان بهذا الموضوع وان كان غريبا. طبعا غريب ان البقرة تتكلم بيتكلم لكن ذكر ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم هذا للاختبار. كان ممكن القصة على فكرة احنا ما نعرفهاش. يعني حصل هذا الكلام وموسى فقا عينه - 00:06:34

لملك الموت وانتهت وانتهى الامر في زمان موسى عليه السلام وما يحكى لناش ربنا سبحانه وتعالى هذا الموضوع واول رسول صلى الله عليه وسلم يعرفه ما يحكى لناش لكن حكاها فحكى لنا نقف قدامه نصدقه ونعلم ان فيه غاية وفيه هدف وراء هذا الكلام. طيب آآ الحاجة الثانية مهمة جدا في - 00:06:54

ازا الموضوع بخلاف موضوع التصديق ان انا لازم اخد الاحاديس التي تقال على الانبياء في ضوء التعظيم الكامل لهم. والتوقير الكامل والتماس كامل العذر لما فعلوه. اكون انا جايز مش فاهم التفسير اقول الله سبحانه وتعالى باعلم بمراد - 00:07:15 دي ومراد انبيائه من الحدس. لكن انا ولو وصلت لتفسير المعنى وتأويله اهلا وسهلا. لكن ابدا ابدا لا تنتقص من قدرنبي اذا رأيت امرا من الامور لا تفهمه. الحاجة الثالثة اذا لم يلم اذا لم يلم الله عز وجل على النبي في الامر فهو مقبول عنده. زي ما شاييفين في القصة ربنا - 00:07:35

وتعالى ما نامش اه موسى عليه السلام قال له والحياة تزيد طب اعمل كذا كذا كان يقول له لا ما فييش اكثر من كده. وهو الحياة بتاعتكم عند هذا الحد وازاي تطلب الدنيا وقتها - 00:07:55

ما قلوش هذا الكلام اذا قبل الله عز وجل لامر علمه في قلب موسى عليه السلام قبل منه هذا الامر والموقف عدى زي ما شفنا في الرواية وموسى في الاخر طلب الموت. طبعا طلب موسى الاخير هذا للموت معناه ان هو ما كانش فعلا يريد الحياة لذات الحياة ولكن له اهداف تانية زي ما هنعرف ان شاء الله - 00:08:05

في الحلقة رابع حاجة قبل الاخيرة في هذا الموضوع ان موسى عليه السلام تحديدا انشى بطريقة فريدة انشأ الله عز وجل بطريقة سرية تجعله من اعظم الانبياء. وذكر ذلك ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عندما قال ولتصنع على عيني - 00:08:25 وانا الحقيقة انا شخصيا انا ارى موسى عليه السلام اعظم الانبياء بعدنبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم. طبعا انا عارف ان اولي العزم من الرسل خمسة وما اعظم الرسل جميعا وفيه اختلافات يا ترى ابراهيم عليه الصلاة والسلام عيسى عليه السلام يعني

هؤلاء يعني في المقارنة لكن انا - 00:08:46

باستقراءات كثيرة وده ان شاء الله يكون في حلقة مفردة هنتكلم عنها. موسى عليه السلام يعني درجته عظيمة جداً لعله وراء الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة والحججة في ذلك يعني ايه بامور كثيرة ان شاء الله نتكلم عنها بعدين. الخامس حاجة ونتكلم عليها ونختتم بها يعني الحلقة هنا خد فيها شوية آآ - 00:09:06

اه تفصيل تحليل بقى موقف فق العين هذا عدد من العلماء كبير زي ابن خزيمة ويواافقه ابن حبان والقاضي عياض وظاهر كلام النووي هكذا ايضاً وابن حجر. وكذلك من المعاصرین - 00:09:26

باني بيقولوا ان موسى لطم ملك الموت لانه كان لا يعرفه. يعني هو جاءه في هيئة بشرية فهو في هيئاته البشرية ما ادركش ان ده ملك الموت انما تخيل ان هذا انسان دخل عليه ليعتدي عليه فدفع عن نفسه ودخل عليه البيت كمان فدفع عن نفسه والشارع -

00:09:40

هي الشريعة يعني تبيح ان يفتقا الرجل عين الداخل عليه او الناظر اليه دون اذن منه في في داخل بيتي. والنبوة بيقول انه دفعه ولم يتعد فقاً عيني لكن فجيئته هو يعني ما لوش آآ هدف معين في آآ هذا الضرب يعني او في هذا الدفع ما يعرفش - 00:10:00
شنو هو ملك الموت؟ يعني ما ينفعش الموت بيدفع المعتدي عليه من البشر. وببيستشهد هؤلاء العلماء بان الرسل اذا لم تبلغ ان هذا ملاك ممكن ما تعرفوش زي ما الرسل جاءت الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام تبشره بالغلام فما عرفهمش يؤدب لهم الطعام -

00:10:20

ولو علم انهم من الملائكة ما قدم لهم الطعام لأن الملائكة لا يأكلون. وزي ما الملائكة جاءت الى لوط عليه السلام فلم يعرفهم ولو عرفهم ما خاف عليهم من قومه لكن هو ما كنش عارفهم في البداية فعرفوه. يعني خدوا هذه الادلة. لكن انا الحقيقة لا اتفق مع هؤلاء العلماء في مسألة - 00:10:40

انه لم يدرك انه ملك الموت. لا هو كان عارف ان هو ملك الموت. انا ارى ان هو كان عارف لما دخل عليه ان هو هذا ملك الموت. ورده وهو يعلم انه ملك الموت. ايه حجتي في هذا - 00:11:00

الموضوع حكيتي في ان ربنا سبحانه وتعالى عندما عاد اليه ملك الموت قال لملك الموت ارجع الى عبدي فقل الحياة ت يريد. فان كنت ت يريد الحياة فضع يدك على متن الثور الى اخر الحديث. فالله سبحانه وتعالى علم من موسى انه يريد الحياة. فان هو فاهم ان ده ملك الموت وان هو يريد - 00:11:10

الحياة فضرب ملك الموت حتى لا يموت في هزة اللحظة. وايضاً الدليل الثاني لما رجع ملك الموت الى موسى عليه السلام ما قالوش ان انا ما عرفتكش في المرة اولى انما سأل ما يحدث بعد الامهال طب انت هتمهلي هيحصل ايه؟ هتموت بعد كده قال له خلاص اموات من قريب. واختار ان يموت في اللحظة. الموقف في اختياره ان هو يموت في هذه اللحظة - 00:11:30
معناه ان هو ما كانش عايز الحياة لزات الحياة هو في هدف تاني في دماغه هنتكلم عليه بعد شوية. لكن هو يعني آآ خلاص ما دام كده كده هاموت اموات دلوقتي وخلاص - 00:11:50

طيب آآ برضو الموقف بيسبت ان ان الله عز وجل ارسل ملك الموت في المرة الاولى للاختبار عشان في ناس ممكن تقول والله ده كان لحظة موت موسى عليه السلام في المرة الاولى وكده اتجلت اللحظة وكل اجل كتاب ما ينفعش. فالله عز وجل في المرة الاولى ارسل ملك الموت اختباراً لموسى - 00:12:00

عليه السلام ولم يكن اجله قد حان بعد. وبعدين هيحين اجله في المرة الثانية لما يكون آآ فيها قبض الروح الفعلى النبوة ذكر اقوال كثيرة جداً في الموضوع واضاف اليها لا يمتنع ان يأذن الله لموسى في هذه اللحظة امتحاناً للملطوم. يعني كأن - 00:12:21
ربنا سبحانه وتعالى اذن لموسى انه يضرب ملك الموت امتحاناً لملك الموت. وانا برضو لا اتفق مع هذا الرأي الحقيقة. لأن الملائكة لا تمتحن لأنها غير وبعض الناس قالت اه ونقل اه ابن حجر هذا القول في اه شرح اه صحيح البخاري قال ان ملك الموت - 00:12:42
جاءوا قبل ان يخير موسى والأنبياء لا لابد ان تخير قبل موتها. قالت عائشة رضي الله عنها كما في حديث البخاري كنت اسمع انه لا

يموتنبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة. فهو لم يخیر فرد ملك الموت لانه لم يخیر. وطبعا - 00:13:02
طب هو جا له ليه ملك الموت دون ان يخیر؟ هقول له ربنا سبحانه وتعالى ارسله للامتحان والابتلاء. ولما جت المرة الثانية خيره بالفعل زي ما شفنا في الرواية زعم البعض ان كلمة فقا العين معناها رد الحجة يعني معناها بالغى ما هو اش معناها حقيقي في ان ان سيدنا موسى رد - 00:13:22

حجۃ ملک الموت وصرفه دون ان يفقأ عینه. لكن طبعا هذا مردود عليه بالروايات الاخری اللي قالت مسلا صدقه واللي قالت لطمه وكمان في کلمة رب العالمین سبحانه وتعالى لملك الموت يبلغها موسى ترید الحياة يعني - 00:13:42
واضح ان هو فعلا حصل اه ضرب من سيدنا موسى لملك الموت. طيب هذه رؤی زي ما قلناها تفاسیر مختلفة للعلماء في کلمة آآآ او في عملية فقا عین ملک الموت عن طريق موسى عليه السلام. انا رأيي ايه في القصة ديت - 00:14:02
الحقيقة انا طبعا شایف ان سيدنا موسى علم ان هو ملک الموت مش ان هو جاھل الامر وضریه على انه بشري او رجل من البشر بيعتدي عليه لأ هو اعرف ان هو ملک الموت بالادلة اللي ذكرناها وصرف ملک الموت بهذه الطريقة. ليه؟ ليه سيدنا موسى لما يشوف ملک الموت يضریه ويصرفه بهذه - 00:14:21

الصورة ليس رغبة في الحياة الانبياء يعني منزهين عن مسل هزه النقائص ان هو متمسك بالحياة ويريد ان يعيش اكثر استمتع بحياتي. طبعا هذا کلام يعني لا يقال في احد الصالحين الكبار فما بالک بنبي عظيم کموسی عليه السلام من اعظم انبیاء الله عز وجل - 00:14:41

انا شایف ان هو لم يرد ان ان يموت في هذه اللحظة لسبعين کبار جدا. السبب الاول رغبته الشديدة في دخول الارض المقدسة لان هو يعني ربنا سبحانه وتعالى لما رفضبني اسرائیل دخول الارض المقدسة وسيدنا موسى تالم لذلک الما شدیدا كتب الله عز - 00:15:01

على بنی اسرائیل موضوع التیه اربعین سنة يتیهون في الارض فهو سیدنا موسی ملک الموت جاءه في هذه الفترة وجاؤه في اخر فترة التیه. فكان عنده فرصة ان هو يعني لو عاش - 00:15:23

شوية کمان وانتهت الاربعین سنة ممكن ان هو يدخل الارض المقدسة وده حلم كبير جدا عن سیدنا موسی. يريد اتمام المهمة التي اوكله الله عز وجل بها واللي هو امر بنی اسرائیل ب فعلها كان ي يريد ان يدعم هذا الموضوع - 00:15:38
ان في في الرواية في رواية البخاري نفسه في اخر القصة بعد ما يعني ذكر موضوع ملک الموت وفقا عین ملک الموت وعدوة ملک الموت اليه وقبول سیدنا موسى بالموت ان هو قال طيب رب امتنی من الارض المقدسة رمية بحجر - 00:15:55
يعني اذا كان خلاص انا هموت قبل دخول ارض مقدسة فخليني جنب الارض المقدسة. فده يدعم ان هو كان ي يريد ان يعيش حتى يدخل الارض المقدسة وده هدف نبيل وكبير وتنفيذ لامر رب العالمین السابق له. والذی كان حريصا على تنفيذ اللولا آآ يعني تخلف بنی اسرائیل عن نصرته في هذا الامر. ده - 00:16:12

الامر الثاني ان سیدنا موسى كان لا يريد ان يموت في هذه اللحظة خوفا على بنی اسرائیل. وخاصة ان سیدنا هارون كان مات جاي موت سیدنا موسى بعد موت سیدنا هارون بقليل. بعض الروايات دول تلات سنین. فهیسیب بقی سیدنا موسى - 00:16:32

بنی اسرائیل بدون هارون وبدونه هو شخصيا هيجي لهم طبعا نبی تاني لان الانبياء كانت على طول بشكل متوالي في بنی اسرائیل لكن هو خایف على بنی اسرائیل. هو اذا كان هم عبدوا العجل في وجود هارون عليه السلام - 00:16:52
لما سیدنا موسى غادر لتنقی الالواح والعملية كلها كانت اربعین ليلة في الاربعین ليلة دول اعتبدوا العجل. ما بالک بقی لو اختفى سیدنا موسى الان بالموت ومن قبله سیدنا هارون هي عملوا ايه؟ فممکن مش خایف عليهم من المعصية تخاف عليهم من الكفر. انهم يعبدوا غير الله عز وجل. شرك بالله عز وجل. فطبعا ده اللي - 00:17:08
كان خلاه آآ قلق على بنی اسرائیل ولا يريد ان يموت. هو بطیع سیدنا موسى كان شدید وكان عنده حمیة وقوه. آآ لما جا له ملک

الموت خاصة انه جاءوا قبل التخيير احنا قلنا قبل كده في الحلقة ان ما فييشنبي بيموت الا ما يخier بين الدنيا والآخرة فلم يأتي له

قبل - 00:17:28

بالتخيير فكان رد فعله بهذه الصورة لأن لست عند خطط كبيرة لبني إسرائيل ولدخول الأرض المقدسة ولحماية بنى إسرائيل من الشرك والكفر. فجأ له قبل ده فده اللي خلى رد الفعل بتاعه بهذه الصورة وبعد كده لما جا له ملك الموت مرة تانية ولعل الله عز وجل

اوحي اليه عن طريق الوحي او الالهام او الكلام - 00:17:48

انهم في كل الاحوال مش هيدخلوا الأرض مقدسة موسى نفسه. وفي كل الاحوال مش هيخلد مع بنى إسرائيل. فخلاص اذا كان كده
كده في النهاية هموت. قال الان من قرية - 00:18:08

فيعني طلبو ده طبعا دلالة على ان هو غير متمسك بالحياة الا لاهداف نبيلة كما ذكرنا. وبذلك قضى الله عز وجل عليه الموت
ومات كما تقول الرواية ودفن قريبة من الأرض المقدسة. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - 00:18:18

- 00:18:38